ابي

عليك ان يحسدوك او ابناؤهم ولولا اعلم اني اموت قبل مبعثه لجعلت يثرب دار ملكي فانها مهاجره
واهلها انصاره وبها قبره ولولا اخوفي عليه لاعلنت على حداثة سنه امره ولاوطأت على انوف العرب
كعبه وقد صرفت ذلك اليك من غير تقصير مني معك واذا حال الحول فانني بخبره وما يكون من امره
فمات سيف قبل الحول وكخبر بحيرا ونسطورا وكثير من علماء اليهود وعلماء النصارى ممن اسلم منهم بعد
ومن لم يسلم حسدا وشقاء وذلك كثير لا ينحصر ولا ينضبط ومن دلايل نبوته ورسالته ما ظهر
من الايات عند مولده من ارتجاس ايوان كسرى وسقوط شرفاته وغيض بحيرة ساوة وانقطاع
وادي سماوة وعدم جري ماء بحيرة طبرية وخمود نيران فارس ومن ذلك ما ظهر لامه آمنة في حمله
وولادته وانها لما حملت به لم تجد لحمله الما ولا ثقلا وانها اتيت فقيل لها يا آمنة انك قد حملت
بسيد هذا العالم فاذا وقع على الارض فقولي اعيذه بالواحد من شر كل حاسد من كل عبد رايد في
كل شر غامدي وليس عنده رايدي فانه عبد الحميد الواحدي حتى تردوه جاء للمشاهد ثم سميه محمدا واية
ذلك يخرج معه نور يملا السماء فرات حين حملت به انه خرج منها نور رات منه قصور بصرى من ارض
الشام قالت ام عثمان بنت ابي العاص شهدت ولادة آمنة برسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ليلا
اي مع الفجر فما شيء انظر اليه في البيت الا نور واني لانظر الى النجوم تدنو حتى اني اقول ليقعن علي
وعن الشفاء قابلته قالت لما سقط عليه الصلاة والسلام على يدي واستهل قال الحمد لله فسمعت قايلا
يقول رحمك الله واضاء لي ما بين المشرق والمغرب حتى نظرت الى قصور الروم بارض الشام وسقط
على الارض جاثيا على ركبتيه واضعا يديه بالارض رافعا راسه الى السماء قد قطعت سرته مختونا مكحولا
مدهونا فعجبت وارسلت امه الى جده عبد المطلب ان قد ولد لك غلام فاته فانظر اليه فاتاه فنظر اليه
وحدثته بما رات حين حملت به وما قيل لها وما امرت ان تسميه وحين كشف الغطاء عن وجهه وجده
فاذا هو يمص اصابعه وانها لتشخب لبنا بسبيل على وجهه فحمد الله وشكره على ما اعطاه وقال حين راى
فيه سمات المجد وتوسم فيه امارات السودد ان محمدا لن يموت حتى يسود العرب والعجم وكان سائر ولد
ابي طالب يصبحون شعثا متغيرة الوانهم ويصبح صلى الله عليه وسلم صقيلا دهينا كحيلا وما اشتكى جوعا ولا
عطشا صغيرا ولا كبيرا وحرست السماء بالشهب وقطع رصد الشياطين ومنعوا من استراق السمع ولم يكن لشخصه
ظل في شمس ولا قمر وكان لا يقع على جسمه ولا على ثيابه ذباب وكان مهده يتحرك بتحريك الملايكة ولما
حضرت ولادة آمنة قال الله للملايكة افتحوا ابواب السماء كلها وابواب جنانه كلها وامر الله الملايكة بالحضور فنزلت
يبشر بعضها بعضا وتطاولت جبال الدنيا وارتفعت البحار وتباشر اهلها فلم يبق ملك الا حضر واخذ
الشيطان فاغل سبعين غلا والقي منكوسا في لجة البحر وغلت الشياطين والمردة والبست الشمس يومئذ
نورا عظيما واقيم على راسها سبعون الف حوراء في الهواء ينتظرون ولادة محمد صلى الله عليه وسلم وكان اذن
الله تلك السنة لنساء الدنيا ان يحملن ذكورا كرامة لمحمد صلى الله عليه وسلم وان لا تبقى شجرة الا حملت ولا خوف
الاعادا امنا وتباشرت الملايكة وضرب في كل سماء عمود من زبرجد وعمود من ياقوت وفي كل شهر من شهوره
نداء

نداء في الارض ونداء في السماء ان ابشروا فقد آن لابي القاسم ان يخرج ميمونا مباركا وبقي في بطن امه تسعة اشهر كملا لا
تشكو وجعا ولا ريحا ولا مغصا ولا ما يعرض لذوات الحمل من النساء وكانت آمنة تحدث عن نفسها وتقول لقد
اخذني ما ياخذ النساء من الالم ولم يعلم بي احد من القوم فسمعت وجبة شديدة وامرا عظيما فهالني ذلك
فرايت جناح طير ابيض قد مسح على فوادي فذهب عني الرعب وكل وجع اجده ثم التفت فاذا انا بشربة
بيضاء فيها لبن وكنت عطشى فشربتها فاضاء مني نور عال ثم رايت نسوة كالنخل طوالا كانهن من بنات
عبد مناف يحدقن بي فبينا انا اتعجب واذا بديباج مد بين السماء والارض واذا قايل يقول خذوه
عن اعين الناس قالت ورايت رجالا قد وقفوا في الهواء بايديهم اباريق من فضة ورايت
قطعة من الطير اقبلت حتى غطت حجري مناقيرها من الزمرذ واجنحتها من الياقوت فكشف الله عن
بصري فرايت مشارق الارض ومغاربها ورايت ثلاثة اعلام مضروبات علما بالمشرق وعلما بالمغرب
وعلما على ظهر الكعبة فاخذني المخاض فوضعت محمدا صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم وعظم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)